

## مدارسة كتاب معارج العلوم الحلقة (33)

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد. فهذا هو اللقاء الثالث والثلاثون من - 00:00:00

مدارسة كتاب معاليج العلوم. اسأل الله جل وعلا ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. وان يزيد لنا ربنا فهما وفقها ورحمة وعلماء. اللهم امين. ايها الاخوة نحن الان يعني على موعد مع - 00:00:30

الفصل الثالث والذي بعنوان الانتاج العلمي وصناعة المعرفة. كل ما تقدم من اول الكتاب يتكلم عن خارطة العلوم وعن منهج التلقي. وعن الحفظ والضبط والقراءة. وكل ما ينتسب لهذا النطاق من - 00:00:50

العلم وتأمله وضبطه وغير ذلك. لكن الحديث الان ليس عن ذلك الحديث الان عن رتبة اعلى. لست هنا تتلقى انما هنا تنتج علما وهذا الانتاج يعد مرتبة فوق التلقي. الانتاج هنا يكون بالتدريس والتأليف - 00:01:10

لذلك سيكون عندنا حديث عن التدريس فقه التدريس وحديث عن فقه التأليف. و بعد ذلك سيكون الحديث عن صناعة المعرفة. يعني موضوع التدريس هو نتائج تحضير موضوع التأليف نتاج البحث وجمع المعلومات وترتيبها. والابتكار فيها. لكن صناعة - 00:01:40

المعرفة شيء فوق ذلك. صناعة المعرفة قد يخترع الانسان علما من العلوم او فضلا او بابا من الابواب او ينتج شيئا ليس ينسج على مثال سابق. وهذا اذا يعني معنى الكلام هنا الكلام - 00:02:10

يعني يتكلم عن النبغاء من طلبة العلم. وعن العلماء والائمة. فهذا الباب الان انت سوف تسمع فيه كلاما من الان فصاعدا يعني حتى نهاية المحاضرات في هذا المعتكف المبارك ستري شيئا - 00:02:30

لم تعتد ان تسمعه في العادة. يعني عادة يقال لك اقرأ احفظ اضبط افعّل. فدايما يعني انت الذي هنا انت الذي تخرج وانت الذي تنتج وتعطي وتفكر هنا نتاج كل ما سبق لا سيما باب تأمل - 00:02:50

العلم فلذلك يعني سيكون حديث في هذين الشقين. قلت من رام الامامة في علم فان علاقته بمعلومات ينبغي ان تمر بثلاث مراحل. الاولى تلقي المعلومة وفهمها وضبطها. الثانية معرفة نسخ - 00:03:10

المعلومة. يعني بعد ان تعرف والمعلومة وتضبطها. طب من اين جاءت؟ كيف تأسست وصنعت ونمت؟ حتى تشكلت بهذا هذه الصورة يعرف كذلك كيف نشأ العلم كيف صنع وترتب ونضج وترعرع حتى اكتمل واستوى على سوقك؟ وهذا - 00:03:30

فيه الكتب التي تعرف بالمداخل اه يعني للعلوم ويخدم فيه كذلك نوعية الكتب التي تعد المادة التأسيسية للفنون. يعني في كل فن تأتي الى الكتب الاولى التي وصلتنا. فالانسان يقرأ ويرى - 00:03:50

كيف وصلنا؟ يعني مثلا في الفقه تقرأ الام للشافعي مثلا والرسالة لانت ترى العلم في صورته الاولى الذي بدأ يتناقله الناس بعد جيل حتى وصلنا تدرك ما الذي جرى؟ وهكذا تقرأ في كل فن الكتب التي صار عليها العلم في - 00:04:10

حالته التي نضج بها ومضى. فانت هنا ترى عقول الائمة كيف اخترعت معرفة وصارت الناس عليها الى يوم القيامة. الثالث الصناعة المعلومة. لكل زمن ذوقه وحوائجه. وينبغي ان ينتج اجلكم من العلم نسجا على اصول كل علم وقواعدهم ما يلبي حوائجه. ويتناول مستجداته ونوازلها. ويعرض بحسب ذوق اهله - 00:04:30

اعادة عرض وترتيب وصياغة واستنباط. اذا انت هنا الان تسكن في بلد تعيش في زمن فيه حوائج للامة ما الذي تحتاجه الامة؟ فتنتج معرفة كانك تغطي السوق المعرفي. يعني انت - 00:05:00

تمده بمنتج معرفي. هذا المنتج انت صنعته من خليط من كثير من الادوات. هو ليس موجودا الكتب. لانك اصلا تنتج لواقع معين في زمان معين او مكان معين. وهذا شيء يا اخوانا يعني من الامر - [00:05:20](#)

الذي يبسر لمن يسره الله عز وجل. هنا يعني في هذا الفصل سنتحدث عن هذا المعلم بالتفصيل كيف تصنع معرفة في كلفة وهذا الباب طبعا يشمل ابواب الدين وابواب الدنيا. في كل فن. وان الذي عرف كيف صنع القائمة - [00:05:40](#)

يقدمون العلم في صورته الاولى يسهل عليه ان يصنع مثلهم مستفيدا من تجاربهم المدونة. وانا يعني في يعني مبحث يأتي في نطاق هذا الفصل ثلاثة من صناعات المعرفة نقف على جزء من ارثهم - [00:06:00](#)

مادة هي من المنتجات المعرفية التي صنعت وقفنا مع ثلاثة من عباقرة التاريخ الاسلامي ايها الاخوة ولله در شيخنا العلامة محمد الحسن ولد الدو الشنقيطي اذ قال هذه الكتب فيها اماكن تبقى - [00:06:20](#)

وارزاق تبقى مدخرة لبعض المتأخرين. فيفتح الله لهم فيها ما كان مسدودا على من سواهم. ولهذا قال ابن مالك في مقدمة التسهيل واذا كانت العلوم منحة الهية ومواهب اختصاصية فغير مستبعد ان يدخر الله - [00:06:40](#)

قول بعض المتأخرين ما عسر على كثير من المتقدمين. واذا كان ما تقدم في الحديث من فقه الطلب يركز على حسن ادراك العلم وفهم وضبطه. فهنا الفاصل هذا يتناول التمكن من ناصية العلم وبثه في التدريس والتأليف - [00:07:00](#)

تكوين الملكة في لذلك اول موضوع ساطرحه موضوع تحصيل الملكة. اللي هي الملكة العقل الذي انت تصبح به تصبح به منتجا. يعني انت كان هنا الكلام هنا طبعا يا اخوانا سيختلف جذريا عما كنا نتكلم فيه. الكلام هنا عن انتاج لا عن استهلاك. عن انتاج انت تنتج - [00:07:20](#)

ولسته السهالك. وبحسب هذه التقدمة فان عرش هذا الفصل يتكى على مبحثين يتناول الاول العلمية تدريسا وتأليفا وما يتطلبه ذلك من الشروع في تكوين الملكة العلمية ويتولى الاخر الحديث عن صناعة - [00:07:40](#)

والسبيل الى ذلك. طبعا سنجتهد باذن الله اجتهادا بالغا. ان ننتهي من هذا الفصل. يعني في محاضرات اليوم باذن الله تعالى. نبدأ على بركة الله بالمبحث الاول وهو الانتاج العلمي. المعارج التي - [00:08:00](#)

وفيها المتفقه تفصيلا هي تلقي العلم حسن فهمه حفظه وضبطه نشره بالتدريس والتصنيف مع ما يقترب بذلك من العمل به. وما يتطلبه ذلك من بناء الملكة العلمية ثم صناعة المعرفة. فهنا الحديث يا اخوانا يعني عندنا احنا ثلاثة - [00:08:20](#)

ابواب تكوين الملكة فقه التدريس فقه التأليف. يعني انا ارجو وانت تسمع انك ترى في نفسك مشروع مؤلف مشروع من ينتج هذه المعرفة يتعنى في ذلك ويتعب فيها لان الكلام الذي سطرته في هذا الكتاب هو بالضبط يا اخوانا يضع النقاط على الحروف. يعني هو لما اشتغلان - [00:08:40](#)

في التنظير لم اشتغل بالتنظير ومحاضرة الليلة ضيف الليلة يعني اعطى مساحة جيدة في التنظير لفكرة ان مشروع وان تؤلف وان تكتب. يعني قدر الله انه كفانا مؤنس التنظير لذلك. فهنا الحديث عن وضع النقاط على الحروف. يعني - [00:09:10](#)

ماذا تفعل بالضبط كاجراءات يعني ميدانية في ميدان المعرفة ايها الاخوة؟ نبدأ في الحديث هنا في المطلب الاول عن تحصيل الملكة العلمية. انسان عنده ملكة. ما الملكة؟ الملكة صفة راسخة في النفس - [00:09:30](#)

وذلك ان النفس اذا فعلت فعلا ما صار لها كيفية نفسانية تسمى حالا. ومن شأن قال انه سريع الزواج. فاذا تكرر الفعل وما رصدت النفس حتى رسخت فيها تلك الكيفية وصارت بطينة الزوال قيل لها - [00:09:50](#)

شاب من الشباب ذهب مثلا يأخذ آآ رخصة قيادة سيارة. وهو الان في التدريب يعني بده يتعلم يحط الغيار. الكلتش يتطلع يمين. اه يعني ينظر اه واذا اذا دخل مكانا مزدحما قد يعني يتعنى. وربما يعني اشرف عليه المدرب شيئا فشيئا. وهو اذا ذكر هذا نسي ذلك - [00:10:10](#)

اذا ذكر ذاك نسي الاول في حالة اضطراب. فاذا اعتاد وصار يعني مرة تلو المرة. وبعد ذلك يعني كان عنده سيارة وسارة يعني يقودها مرة بعد مرة اذا لبث يعني مدة على ذلك وصار - [00:10:40](#)

سيدخل حتى الاماكن المزدحمة عند ذلك تجده يفعل كل ذلك بسهولة بالغة من غير عناء. بل ربما كان يتكلم مع من بجواره او يكلم هاتفا يكلم احدا عبر الهاتف وهو ايه؟ لا ينتبه الى انه يعني يفعل كل ما يتعلق بالقيادة من غير شعور. هذه - [00:11:00](#)

ايه يا اخوانا ملكي؟ ولما كان الطاهر بن عاشور يبين ان القصد من كل علم انما هو ايجاد الملكة التي استخدم لاصلاحها وقال ونعني بالملك بالملكة ان يصير العلم بتعليمات العلم كسجبة للمتعلم لا يحتاج - [00:11:20](#)

عائلة مشايعة القواعدية. يعني هو الان يصبح يتكلم مثلا ومن ذلك ان طالب النحو مثلا يتعلم قوانين ويتدرب على التزامه في منطقه ويحاول اصابة الاعراب في حديثه وكتابه فاذا استمر على ذلك وداومت - [00:11:40](#)

تكراره صار النطق به على الوجه العربي الصحيح ملكة مستقرة له لا يحتاج فيها الى تذكر القواعد بل يجب يجري على لسانه سهلا حاضرا بلا تكلف. الانسان بعد ان يتقن مثلا النحو - [00:12:00](#)

هذا مشاهد لو سأته من المعتنين باللغة العربية تجد انسان يكون نائما وهناك من يتكلم لو اخطأ في النحو يستيقظ مباشرة يعني لانه تمثل عملية استفزاز. فهو يتكلم والانسان يتكلم مثلا في خطبة الجمعة - [00:12:20](#)

تجد الذهن يمر اعراض جميع الكلمات. يعني وهو قد يكون في غاية التفاعل مع ما هو فيه لانه هذا خلاص اصبح ملكي. ومن هنا نلاحظ ان المجال الذي تنشأ فيه الملكة هو السلوك والافعال والتصرفات والمهارات - [00:12:40](#)

فتكرار هذه الامور يصيرها صفة راسخة في النفس. تفعل تفعل بتلقائية من غير تكلف ولا وهذا المعنى وافر للحضور في كلام السلف لكن يعبر عنه عندهم بالفاظ منها فقه النفس فقه الطبع الرسوخ. والملكة مراتب - [00:13:00](#)

اخوانا تبدأ من ملكة النظر في كتب العلم. قوة الادراك للمسائل وملكة الضبط والمذاكرة والمناظرة والتأمل والتدريس والتأليف وفهموا حسن التمرس في تقارير مسالفا. يعني الملكة في اي مجال ممكن ان يكون هناك ملكة. يعني الملكة تتجزأ ممكن انسان يؤتى ملكة في الباب دون باب - [00:13:20](#)

فلو جينا مثلا الى علم الفقه نجد ملكة الاستدلال واستنباط العلل والقياس ودراسة المسائل وتحقيق المناط وتحضير الاقوال والترجيح بينها وتخريج الفروع على الاصول والتنزيل على الوقائع والافتاء والاجتهاد الجزئي والمطلق الى غير يعني في كل جزئية الانسان اذا مارس - [00:13:40](#)

عملية مرارا ويعني فعل مرة ثم مرة ثم مرة عند ذلك قال يلين له ذلك وهذا يعني ممكن آآ يكون واضحا عند الطلبة في دروس احكام التجويد يعني يعني في ترويض الفك يعني عملية ترويض اللسان هي التي تأتي بانه يفعل - [00:14:00](#)

يعني يصبح يأتي باحكام التجويد من غير تعني. وعلى هذا فان الملكة ينفخ فيها الروح من بواكير الطلب لكن لا توجد عادة الا في المرحلة الثانية من التلقي في وفي بعض المراتب المذكورة والمتفهمة في كل علم يتفاوتون في اكتسابها بين مقل من هذه المراتب ومستكثر منها - [00:14:20](#)

وكل وما فتح الله له. يعني احنا هنا لا ننتظر ان يكون انسان عالما حتى يصير عنده ملكة. لا من اول يوم تضع مشروع تكوين الملكي. والعادة ان الانسان اذا بدا في الكتاب الثاني في العلم خلاص هنا يبدأ يعني يصنع عقلا - [00:14:46](#)

يكون على ملكة هذه الملكة هي التي نتكأ عليها بعد ذلك في مسألة التدريس والانتاج العلمي والتأليف وغير ذلك ايها الاخوة اما عن السبيل لاكتساب المال كيف نتحسر الان على الملك؟ كيف نصل الى هذه الملكة التي هي من الرزق العظيم - [00:15:06](#)

الذي ينتج يعني المعرفة. يتوقف ذلك اولا على خمسة شروط. عندنا خمسة شروط قبل الحديث عن الوسائل خمسة شروط هي شروط اكتساب الملك. الاستعداد الفطري والنفسي. والعناية بقواعد اهل العلم وكلياته. واحكام منهج التلقي والممارسة المباشرة والتكرار. الشرط الاول جبلي والاربعة مكتسبة - [00:15:26](#)

نبدأ بالاستعداد الفطري والنفسي. الان الاستعداد الفطري اشي هذا اتاه الله لك. يعني ليس لك فيه تدخل يعني قد تكون مبتليا وقد تكون مرزوقا. الاستعداد الفطري والنفسي يتضمن ثلاثة امور - [00:15:56](#)

الاول الذكاء. والذكاء هنا المقصود المعتدل يعني الطبيعي. فلا نقصد العبقرية الفائقة يعني اما بنتكلمش عن انسان بليد. لا نتكلم انه

انسان طبيعي زيه زي الناس يعني. هذا عنده اصل الذكاء. وذلك ليكون المتفقه جيد - [00:16:16](#)

صحيح الفهم سريع الادراك. الثاني الرغبة في اكتساب الملكة وهذه قد تعوض نقص الذكاء. فلو كان الانسان غير سريع الادراك فقوة الميل النفسي تعين على تحصيل الملكة. الثالث الطبيعة المعتدلة - [00:16:36](#)

الطبيعة المعتدلة. وذلك وهنا ارجو التركيز. هنا في هذا البند ارجو التركيز البالغ وذلك ان الانسان وان اتبع قواعد كل علم الا انه بشر لا يخرج عن طبيعته التي أسألك كن عن طبائعك عن اخلاقك عن سجايك ومدى التأثير في المخرج العلمي - [00:16:56](#)

والتفكير العلمي. وبقدر قرب في الخصال والاخلاق من الاعتدال بين طرفي الافراط والتفريط يكون اقرب الى السداد ويكون قربه وهذا عوناً ربانياً عظيماً اذ فطره الله على حسن الخلق واستوائه لما له من اثر كبير. على سلوكه - [00:17:26](#)

اختيار وتصرفه اما حيث ابتعد خلقه الفطر عن الاعتدال فليجاهد نفسه جهاداً كبيراً. على اكتساب الخلق الحميد او النفس عما يدعو اليه الخلق الذميم. وما دام مكلفاً بالتحويل الى الخلق الحميد فهذا اعظم دليل على الوسع والامكان فان الله - [00:17:46](#)

فلا يكلف نفساً الا وسعها. الان سينقل يا اخوانا كلاماً للشيخ الطريفي فرج الله كربه هو من نفيس القول. يقول ثمة نفوس غضوب حادة. واخرى هادئة. انت الان من اين من اي صنف - [00:18:06](#)

ثمة نفوس غضوب حادة. واخرى هادئة. ونفوس عجول طائشة واخرى ذات تأودة. ونفوس مضطربة واخرى ساكنة. ونفوس طامعة متشوفة واخرى قنوع. ونفوس شديدة واخرى رقيقة لينة وغيرها من الطبائع. لان هذا طبع عندك - [00:18:26](#)

خلقت علي وكل طبع من هذه الطبائع النفسية مؤثر في عقد صاحبه. ولو كان هذا العلم الذي تلقت هذه النفوس واحداً في نوعه وكمه لاختلفت هذه النفوس كثيراً في الانتفاع منه. يعني الدرس واحد - [00:18:56](#)

الكتاب الذي يقرأه الجميع واحد لكن التلقي مختلف. لا اختلفت هذه النفوس كثيراً في الانتفاع هو في طريقة استعمال العقل له وانتقاء ادلته وبراهينه وبياناته وحججه واستخدام ذلك عند النوازل الخاصة العامة. فمثلاً - [00:19:16](#)

النفوس المطبوعة على الشدة والقسوة. يقول الشيخ الطريفي قد تكون ميالة الى العلم الذي في تهوى ويشابهه طبعها. فتعمل به مطمئنة. هي النفس جبلت على الشدة. والقسوة. ولذلك تتشوف الى - [00:19:36](#)

ادلة الانتصار والمجازاة بالمثل ومعاقبة المخطئ وردعه وزجره فتتلقف ادلة ذلك ولا تتشوف ولا يضيع حتى اذا قرأ شيئاً قل ممتاز. يعني مثلاً خلي واحد يكون يعني عنده هيك النظرية انه يعني التكبر على المتكبر تواضع مثلاً يعني - [00:19:56](#)

الحين هو وجدت الفكرة عنده. اذا كان مقتنعاً واقتنع بالكبر على من يظهر عنده هو اي نص يجده من الشرق من الغرب لمسلم لكتابه لبوذه ايه؟ مباشرة يتلقفه ليه يعزز ما عنده. ويصيروا قولوا انتم مفكر انا انا بحكي هم العلماء اللي بيحكوا وهذا حديث نبوي. والنبى عليه تصرف - [00:20:16](#)

كذا وقال كذا. هو الان من الذي يتكلم؟ النفس. ويقابل ويقابلها النفوس المطبوعة على الراحة والرفقة والضعف فانها قد تكون ميالة الى ادلة السلم والمسالمة والمسامحة والعفو والصفح ولا تتشوه - [00:20:46](#)

الى ضدها. هذا الان وبين؟ بييجي يحكي لك السيرة النبوية يقول لك النبي عليه الصلاة كان متسامحاً وغفر لعامة وفعل. وتنازل بتحس كل ما ورد في السيرة مما يؤيد هذا الباب هو حافظه. حتى ربما بنسى المجاهد خلاص ولا قاتل ولا مش هي هادي - [00:21:06](#)

المنطقة اللي بفكر فيها. وكل هذه النفوس تحتاج الى مجاهدة حتى تتوسط وتعتدل ولهذا كان من فقه المعلم التيقظ لذلك. فيقابل هذه النفوس بصد طبعها فالنفوس التي تميل الى الحدة والشدة لا تعطى من الادلة ما يزيد بها في ذلك. وكذلك النفوس - [00:21:26](#)

التي تميل الى الرفقة والضعف. يعني يا اخوانا تخيلوا مثلاً تخيلوا واحد يعني يجيب اثنين واحد قول مثلاً من جماعة من الجماعات لا تقايل ويعني تقييم فكرة على التسامح. زي مثلاً انا اقول - [00:21:56](#)

مع جودة سعيد جودة سعيد يعني الذي يرى انه لا حاجة للقتال ولا بد من السلم وكذا وكذا وأنه لم يقرأ حتى غزوات النبي عليه الصلاة والسلام. يعني يوجد ثقافة ما يتجاوز به ذلك. هذا الان حين يعطى من ادلة التسامح. والعناية - [00:22:16](#)

هاي بالدعوة والعلم واقامة الحججة. هذا خلص اي اية تقرر ذلك يستند لها. تخيل في المقابل رجلاً من داعش عنده تقرأ مثلاً احد

جئتمكم بالذبح وادلة الشدة وكيف هيتلقفها؟ هي تتمكن منه كل - [00:22:36](#)

كلية لانه النفس حدد. نعم. وتراعى كذلك النفس المضطربة التي لا تتلقى العلم تلقيا صحيحا سويا ومن ثم لا تستعمله استعمالا

صحيحا لان علمها مجتزأ ومبتور غير ناضج ولا مكتمل لانها تستعمل العلم - [00:22:56](#)

تؤديه كما اخذه. وقد تكون يا اخوانا هذه النفوس زكية صادقة في تحصيل العلم. ولكن مبتلاه باضطرابها وشتاتها فهذه تتلقى العلم

بجهد جهيد وربما لا تحصل من العلم في عام ما تحصله النفوس السوئة - [00:23:16](#)

في شهر ومن الرحمة بهذه النفس. طبعا الكلام كله للشيخ الطريفي. ومن الرحمة بهذه النفس. اعطاؤها من العلم ما يكفي ذاتها

ونصحها بالتوجه الى ما ينفعه وما يناسبه من الاعمال والمصالح. يعني مش كل شخص يا اخوانا بينفع له طلب العلم - [00:23:36](#)

حتى لا تأخذ العلم مبتورا. وتستعمله مبتورا فتسيء اليه وهي تظن انه محسنة فيه. خاصة اذا كانت على اضطراب بطبعها مطبوعة

على طبع اخر وهو الجسارة والعجلة. وفي مثل هذه النفوس يقول الفراء لا ارحم احدا - [00:23:55](#)

رحمتي لمن يطلب العلم ولا فهم له. بل ان من النفوس من ضعف وتحصيلها للعلم بل ان من النفوس من ضعفها من من

ضعف تحصيلها للعلم رحمة بها وبالناس. لانها تستعمل العلم في غير مواضعه وتستغله للهوى. من هنا قال عبدالله بن المبارك -

[00:24:15](#)

لقد من الله على المسلمين بسوء حفظ اسماعيل بن خليفة. طبعا انا هذا يذكرني بالمداخلة الذين من الله عز وجل على المسلمين بسوء

اخلاقهم. لماذا؟ لانهم يبقون هذا الخلق السيء في عزلة. ففكرهم الرديء يبقى معزولا لكن لو اوتوا حسن الخلق - [00:24:45](#)

وقوة المنطق لمثلوا فتنة على المسلمين والمقصود ان تكوين الملكة في علم يجب الا يتجاوز قواعد هذا العلم سواء في التدريس او

التصنيف او الابتكار وهذا يتطلب نفس المعتدلة. يعني اخوانا الانسان بدوش يكون تبع للنفس. مرة يطلع مرة ينزلها في نفس سوية.

تعامل النصوص. لا - [00:25:15](#)

تكون خاضعة لاهواء النفس وطبائعها وسجاياها مرة يعني يقفز ومرة ينزل النفس رزق من الله عز وجل. ولذلك من اوتي نفسا سوية

هذا من عظيم رزق الله له. ومن لم يؤتى هذا يعني يجاهد نفسه جهادا عظيما - [00:25:40](#)

الشرط الثاني في تحصيل الملكة العناية بقواعد العلم وكلياته واصوله. طبعا ترجعون الى الكتاب الى ما يعرف اللي هي اصول العباد

تقدم الحديث عنها. ما ما معنى كلمة اصول العلم؟ هذا تقدم الحديث عنه. بهذه العناية تيسر اخوانا لطلاب - [00:26:00](#)

بالعلم ان يدرك مسائل العلم الذي يشتغل فيه. لانه هو نشأ نشأة مقعدة. اسس بشكل جيد في هذا يصح تصويره للعلم وتتضح له

مآخذه وينكشف له ما بين افراد مسائله من الصلة والنسب وبه يضطرد في احكامه - [00:26:20](#)

ويسلم من التناقض والتخبط والناشئ الناشئ عن النظر الجزئي في الفروع. يعني ادراك القواعد العامة هو يقلل التناقض. شيخ

الاسلام ابن تيمية يقول لا يخلو عالم من تناقض الا النبي فقط. هؤلاء الذين - [00:26:40](#)

عصمه الله من التناول لكن لا يوجد عالم يسلم من التناقض. لانه ليس كل شخص عنده القدرة ان يربط كل فرع بكل اصل هذه تحتاج

الى ملكة اصلا زائدة. ومن وعى ذلك وتمكن منه ظهرت له اسرار العلم وقدر على - [00:27:00](#)

معالجة المستجدات فيه وكان على بصيرة وطمأنينة وثبات مما يتكلم فيه. وهذه المعاني هي المقصودة بالرسوخ في العلم المعبر عنه

على كتفي اذا المقصود ان طالب العلم من اول يوم ينبغي ان - [00:27:20](#)

بالتأصيل والتأسيس لبني منظومته العلمية على قاعدة ما كينة. بان يفكر في القواعد التي يرد اليها ما يتعلم. والاصول التي يتفرع

عنها مع تتبع الحرف الذي عليه المضار في المسألة وسبب الخلاف. يعني العقل العقل يا اخوانا العقل - [00:27:40](#)

حلمي اذا كان منظما فقليل العلم كثير. واذا كان مشوشا فكثير العلم قليل. يعني قلت لكم السلام كتاب مثل احكام الزكاة. مليء

بالتفاصيل وهي صعبة. لمن لم يعني يتمرس اي كتاب تجد فيه الصعوبة تأكد منه عدة مرات خلاص يصبح لنا. فكتاب الزكاة مثلا من

اوله لاخره يقوم على - [00:28:00](#)

المواساة واحتمال الاحسان. الان هذا الباب اذا الانسان وعاه خلاص كل فروع تتنظم فهذا يعطي الانسان يعني قدرة جيدة في التعامل

مع الابواب. الشرط الثالث للملكة احكام منهج التلقي ونقصد به خصوص ما يتعلق بالبناء المنهجي للملكة. ويمكن رسم معالمه في البنود الستة - [00:28:30](#)

احكام المنهج الدراسي. يعني يتقن علوم الالة والغاية. وما يتشقق عنها من علوم فرعية. وجود المدرس الحاذق القدوة ماذا لو كان يسعى في تكميل الطالب وكانت له مشاركة في العلوم. لانه يا اخوانا العلوم مترابطة. العلوم متعاونة. يعني هناك قدر مشترك يكون - [00:29:00](#)

اين العلو؟ ولذلك يعني اه يعني عنصر المدرس في حياة الطالب هذا من المهم في تكوين هذه الملف. يقول ابن خلدون ولقاء المشيخة مزيد كمال في التعليم والسبب في ذلك ان البشر - [00:29:20](#)

معارفهم واخلاقهم وما ينتحلونه به من المذاهب والفضائل تارة علما وتعلما والقاء. وتارة حكاة وتلقينا بالمباشرة الا ان حصول الملكات عن المباشرة والتلقين اشد استحكارا واوى رسوخا. فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات. ورسوخه. يعني العلم - [00:29:40](#)

يا اخوانا يعني يشبه يشبه الى حد ما الى حد ما. الاخلاق. الاخلاق حيلة تتشخص في اشخاص تسري ولماذا يتأثر الناس مثلا بالشهداء واهل الفضل والصلاح اذا رحلوا الى الله عز وجل - [00:30:10](#)

لانهم يرون الاخلاق تتجسد حتى القدوات يعني سواء كان الانسان مدرسا او ابا او غير ذلك هو الانسان يرى قيمة. هذه القيمة اوقع في صدره من الكلام النظري. فيعني وجود وجود يعني العنصر الذي يتولى توريث العلم هذا رزق من الله عز وجل. الامر الثالث - [00:30:30](#)

الطريقة المثلى في التدريس. هذا طبعا سيأتي الحديث عنها في يعني المطلب القادم. لكن يقوم التدريس الجيد على سمات من حسن تصوير المسائل. عدم الاستطراب. متابعة الطالب في الحفظ والضرب - [00:31:00](#)

مع تخصيص مساحة من الدرس للمباحث والمذاكرة والتأمل. طبعا انا لا اعقب لانه سيأتي انا مفصل ان شاء الله. وينبغي ان ينتبه الى ان وجود مدرس عارف بالفن لا يعني وجود طريقة صحيحة في التدريس. الشيخ غير الطريقة. فكم من شيخ اوتي علما - [00:31:20](#) لكن طريقته المتبعة لا تبني طالبا ولا ولو مكث عنده سنوات. المدرس الفذ هو من يؤصلك ويوصلك من يعلمك ويلقب. العلم ليس يا اخوانا تلقينا. ليس استكثارا من المعلومات. العلم تصورات ومفاهيم. العلم - [00:31:40](#)

الذي يعلمك العقل اهم من الذي يعلمك العلم. يعني اين اركان الطلب ثلاثة شيخ وطالب مجد ومنهج محكم. شيخ حاذق وطالب وجد ومنهج محكم. ولهذا اذا من الله عليك بشيخ يراعي قواعد البناء المنهجي للطالب فعرض - [00:32:00](#)

عليه بالنواجذ بالنواجذ واجعل له الاولوية في الاوراد والا فاستفد منه ما يحسن. مع المبالغة في توقيره. يعني مثلا كنت انت عندك شيخ لكن لا يتبع قواعد يعني التأصيل. او البناء المنهجي. هنا استفد منه ما يحسن. وهذا رزق من الله عز - [00:32:30](#)

وجل. وبالغ في توقيره وابحث عن من تكمل به غايتك ولو عبر التواصل الشبكي. بالاضافة للتسجيلات الصوتية والمارية. طبعا هذه التسجيلات كلها يا اخوانا منزلة التيمم يعني. يعني العلم سبحان الله فيه الروح السارية. يعني محاضرة تحضرها لانسان بشكل مباشر - [00:32:50](#)

تبت فيك من المعاني ما لا تجد في دورة كاملة. ليه؟ لانه هذا العلم جعله الله يؤخذ من افواه الرجال ويبقى كذلك يعني التسجيلات الصوتية تذهب فيها المشاعر. وتقل الاحاسيس وتغيب - [00:33:10](#)

قوية. المعلومة موجودة لكن الحالة النفسية غائبة. فتضعف عملية الاستفادة. لكنها تبقى حلا يعني في جزء من هذا الرابع الاستعداد الحسن لمجلس الطلب. انت تأتي تحضر درس فهناك استعداد عندك. والان هنا الكلام يا اخوانا مع الكبار. يعني انت الان عندك مشروع علمي - [00:33:30](#)

في اي باب في اي باب لابد يكون عندك مشروع يعني احنا حنصل في اخر اخر الفصل هذا ان يكون عندك مشروع الى منهج نظر. حتى يا اخوانا الانسان لابد يكون عنده مشروعات صغيرة ومشروع ضخم يصب فيه يعني كل شيء - [00:34:00](#)

مشروع علمك وتأليف موسوعة يعني بناء مركز علمي. المهم انك صاحب انتاج. لكن كلما اه امسك الانسان القلم روجي ان يفتح له.  
القراءة والكتابة هذول امران مرتبطان. اول سورة اقرأ. من السورة - [00:34:20](#)

التي بعدها مباشرة القلم. مباشرة حضارة الاسلام اقرأ والقلم مباشرة. هذا الوحي الذي بين يدينا القرآن له اسمان شهيران القرآن  
والكتاب. القرآن يغلب فيه جانب القراءة. والكتاب جانب الكتابة. وذلك بان يقرأ - [00:34:40](#)

الدرس عدة مرات حتى يستظهر اكثره اذ لا يستفاد من الدرس جيدا الا اذا كان المتفقه واعيا باصله. يعني اذا انت رحت على درس  
ومش حضر مش فاهم الدرس. فان تحصيلك قليل جدا. الدرس الذي تستفيده - [00:35:00](#)

منه هو الذي تستطيع ان تلقيه قبل ان تحضر الدرس. هذا اللي انت الان ما اسمع هذا ينزل منزله ويؤدي رسالته. اذ لا يستفاد من  
الدرس جيدا الا اذا كان المتفقه واعيا باصله ولم يبق الا حل المشكل. وعندئذ يتفرغ الذهن للتقاط الجديد ومعالجة النقص وقوة  
الادراك - [00:35:20](#)

سائل لكن مجرد الحضور مجرد الحضور اول حاجة هو يعني فيه البركة والاجر والخير اه آ لكن يجعل المدرس لا يتكلم الا بمستوى  
الطالب. يعني الطالب مش فاهم النص. هل - [00:35:50](#)

يمكن للمدرس ان يبين اسرار ما بين السطور؟ هو سيبقى يتكلم بالمقدار الذي عليه. لذلك ضعف مستوى المدرسين في الجامعات اهم  
سبب له ضعف الطلاب. لانه الطالب هو الذي يتحكم - [00:36:10](#)

في عقل الشيخ ما الذي يعطيه؟ فشيئا فشيئا يعتاد المدرس ذلك وعند ذلك تجد المدرس هو مدرس لكنه يعاني معرفي مع انه يدرس.  
ليه؟ لانه يعني سيبقى في المسائل الاولى لان الطالب لا يسأل اصلا اسئلة دقيقة - [00:36:30](#)

وعند ذلك يعني يكون المدرسون في المدارس والجامعات من اجهل الناس وان كانوا دكاترة. والسبب سبب ضعف الطلاب. يعني هو لا  
يعتاد ان يسأل سؤالا دقيقا اصلا. او شيئا يعني والطالب اللي عنده - [00:36:50](#)

الركن الاعظم عنده ايه؟ الدرجة. يعني كم يعطي؟ في ملزم ملخصة. اه في اه وز في بحث يزيد الدرجات هو الان معني بالشهادة.  
فالان المدرس حين يرى هذه يعني احد المدرسين - [00:37:10](#)

في الجامعة يقول لي آ قال مرة اقول للطلاب هذه المسألة مهمة جدا. واحفظ احفظوها جيدا يعني افهموها جيدا وابشركم الجاية  
في الامتحان. فقال له طب ما دام الجاي ليش تغلبها؟ تمام. الخامس - [00:37:30](#)

حضور المؤتمرات العلمية والايام الدراسية والمحاضرات المنهجية. فانها تهابك عقلا واسعا في الموضوع الذي يطرح العاقل يا اخوانا  
مستودع للافكار. ليس بشرط ان تنظم كل فكرة فيه. ليس بشرط ان تحقق مسألة. يعني صار مؤتمر علمي. صار - [00:37:50](#)

دراسي اترك اورادك واذهب اليه. ولو لم تفهم تفاصيل المواد لكن هذا المسار يصبح حاضرا عندك فيبدأ العقل في استدعاء كل  
الشواهد والنظائر فينمو شيئا فشيئا والمعرفة دون تراكمية. يعني انت تبني حجرا ثم حجرا ثم حجرا. فهذه الافكار التي تطرح عليك  
هذا رزق يأتي على الطريق - [00:38:10](#)

ممكّن بكرة يكون اصلا مشروع علمي فكري موسوعة. ولا ينبغي ان تفوت. لانها مما يفوت. والاوراد الشرعية شخصية لا تفوت. يعني  
اعد انتاج نفسك باورادك ضمن المجتمع. ولا تخبر مجتمع لاورادك. لانك من سيخسر قطعا صحيح ان بعضها قد يلتهم وقتك الذي  
تضن به - [00:38:40](#)

من غير كثير فائدة الا ان ما يأتي من خير يكون عظيما. الا ان ما يأتي من خير يكون انت رايح ممكن تحضر لك مؤتمر مثلا او يوم  
دراسي. انا بقول لك الجزء الاكبر من الوقت ممكن يروح من غير فايده. لكن افكار القليلة - [00:39:10](#)

عظيمة الافكار القليلة عظيمة قد تبقى معك يعني حياة. ايها الاخوة. ودائما انا ما انا اذكر آ مثال الامام احمد رحمه الله. حين يعني  
ذهب الى مكة وكان محدث الحرم هو سفيان ابن عيينة - [00:39:30](#)

فترك مجلسه وذهب الى مجلس الشافعي. وكان الشافعي شابا صغيرا يعني. فاهمهم رفقاء الامام احمد بحثوا عنه فلم يجدوه. وتجولوا  
في الحرم واذا به جالس عند هذا الشاب. فهم سفيان ابن عيسى - [00:39:50](#)

ابن هو محدث الحرم في زمانه؟ يعني الشافعي نفسه يقول لولا ما لك وسفيان اضاع علم الحجاز فقالوا له يعني ما الذي يجلسك عند هذا الفتى وتترك سفيان قال ان فاتك الحديث بعلو ادركته نزول. يعني بعد ما اقول حدثنا سفيان يقول حدثنا فلان عن سفيان. لكن اذا فاتك - [00:40:10](#)

عقل هذا الفتى فاخشى الا تجده الى يوم القيامة. فهو يعني غير من نيته ومع انه من سكان بغداد حديثنا في الحجاز. لكنه هنا ذهب للذي يعطيه العقل. لانه الامام الشافعي هنا ما اعطاه المسائل الفرعية. وبالمناسبة انت - [00:40:40](#)

ارتفاع الامة بالامام الشافعي مش لانه كتب كتاب الامة. لانه كتب ايه؟ كتاب الرسالة. لانه اوجد هذا المنهج الاستدلالي موضوع الفروع الامر فيها قريب. الامر في الفروع قريب لكن الامر في القواعد الكبرى والاصول - [00:41:00](#)

فما يعني من الله به من تعليم الامة لطريقة التفكير للعقل اضعاف. يعني ما انتفع الناس به في مذهبه في الفروع. السادس فن القراءة المنتجة. وله ولها صور. من القراءة التحليلية طريقة - [00:41:20](#)

من بطران وهي حقيقة شاقة لكنها شيقة وممتعة ومفيدة يعني واحيل عليها كما هو في الكتاب. القراءة في كتب المتقدمين والكبار فانها تقدم وتكبر وقد قالوا صحبة الفحول تفحل. ومن لزم ذلك الصلاح من عناء الجدل حول كلام بعض - [00:41:40](#)

المعاصرين وتحريراتهم للمسائل على ما في كلام المتقدمين والكبار من تأصيل ودربة وعنق ودقة وبركة حتى تكاد حتى تكاد الصفحة الواحدة من كلام تعدل عشرين صفحة او يزيد من كلام المعاصرين غالباً. يعني يا اخوانا الكتب هذه المعاصرة - [00:42:00](#)

يكفيك في كل علم كتاب او كتابان بالكثير. هذه هي مدخل حتى تصل الى الكتب الكبيرة. وارجو يا اخواني ارجو ان يكون هناك انفكك بين الكتب التي تعلم العقل والكتب التي تعلم العلم - [00:42:20](#)

يعني انت في باب من الابواب اجعل لك وردا في الكتب الاولى ولو لم تكن ضمن المعراج القريب. لانك انت الان انا هنا لا اقرأ لاختم الكتاب انا هنا اقرأ لابني عقلاً. هذا البناء لا يختلف فيه هذا قول معتمد او ليس معتمدا هذا يعمل به لا كل هذا لا - [00:42:40](#)

الزق. انت هنا تقرأ طريقة تفكير. كيف صنع هؤلاء المعرفة؟ كيف بنوا صرح العلم يعني ما فيش حاجة اسمها مذهب فقهي فصار مذهب. وصار بين ايدينا كتب. يعني ما فيش حد بيألف كتب. فاجا الامام مالك كتب الموطأ - [00:43:00](#)

فش الموسوعات اه الامام الشافعي كتب الرسالة والام طب كيف كتب؟ كيف فعل؟ محمد بن حسن كتب من اوائل من كتب في التاريخ الاسلامي. طب كيف كتب؟ تقرأ هنا مش لان انا بدي احفظ ما قال. لكن اريد ان افكر كيف - [00:43:20](#)

صنعت هذه المعرفة فانت يصبح عندك عقل. بتطلع يعني انت الذي بعد ذلك تنتج معرفتك. سادسا ان يقرأ قراءة ارتياض على الاجتهاد فيقرأ ليتعرف على مسالك النظر ويتأمل في دقة الفهم عند العلماء - [00:43:40](#)

وكيفية استدلالهم للمسائل ومناقشتهم للاقوال ويمحص الراء ويتدرب على الاستنباط والتكييف الفقهي للمستجدات والنوازل فطالب الملكة ليست همته في قراءة النتيجة التي انتهى اليها المؤلف. انما كيف انتهى اليها يعني الطالب لما بضله يسأل الشيخ ايش القول الراجح يا شيخ؟ يعني ايش اعمل؟ ما القول الراجح؟ قوله الراجح هذا - [00:44:00](#)

العامه من الناس. طالب العلم ايش يسأل؟ كيف وصل الامام الى القول الراجح؟ ما الخطوات التي سلكها؟ ما والقواعد التي بنى قوله عليها. لانه انا هنا اريد ان اصل كما وصل. اريد ان يعني انا ساتي لما سألت - [00:44:30](#)

افعل كما فعل لاصل. اما معرفة النتيجة فانها تبع. والا فما القيمة العلمية العائدة على كمية الملكة بين ان يوافق رأي الشيخ الذي رجحه مذهب الشافعي او احمد في الفقه ومذهب البصرة او الكوفة في النحو مثلا. يعني نفترض احنا في مسألة فيها - [00:44:50](#)

اربعة اقوال. نفترض اربعة واحد حنفي والثاني مالكي والثالث شافعي والرابع حنبلي. الشيخ هذا منو بده يرجح؟ مش هسه اخترت واي واحد من الاربعة هل هو متهم في دينه او علمه؟ يعني انا ماذا ساستفيد اذا الشيخ اللي - [00:45:10](#)

اذا سألته طلع في هذه المسألة حنفي او شافعي او كل ذلك سواء ابن تيمية وهو من ائمة يعني البنية العقلية لمن كتب خالف مذهب الحنابلة وهو حنبلي فجاء تلميذ البزار الامام البزار. قالوا يعني احنا نحتاج يا امام ان نكتب كتابا في الفروع التي اجتهدت فيها. قال - [00:45:30](#)

الامر في الفروق قريب. يعني ما فيش داعي اصلا انه انا اكتب كتابا يعني فيه اختياراتي. يعني قلنا قال احمد ولا قال ابن تيمية ليس في هذا جديد لانه هذا ليس من التركة العظيمة التي تورث. الامر في ذلك قريب. يعني كيف قريب؟ يعني - [00:46:00](#)

اه كويس بس بتشيل قضية اللي الانسان بيني عليها المدار او يطوف حولها الامر في ذلك. يعني انا قلت قال الامام مالك ولا قال ابو حنيفة قال الشافعي ولقال احمد سواء سواء المفاضلة بين المذاهب الاربعة كالمفاوضة - [00:46:20](#)

فضل بين قواعد الكرسي الاربعة. مين افضل رجل؟ احنا عندنا غرفة فيها الاعمدة. افضل عمود مين مم ما احنا قلت لكم احنا بنزلنا في احنا في هوس افضل كتاب. افضل شيخ. افضل مذهب. افضل طبعة - [00:46:40](#)

طب هل قرأت؟ لا انا بس بسأل الافضل بس. فقلت لكم انا يعني حدثكم. قلت سبحان الله لما كنت انا في شنقيط كنت يعني اعطي محاضرة في الاخوة في مركز علماء الطلبة فانا سبحان الله ساقني الكلام الى - [00:47:00](#)

مثال عن الشافعي لا لانه الشافعي لا لاني ادرس يعني المذهب الشافعي. بل لاني مررت بموقف فيه الشافعي. زي مثلا موضوع شكوته الناس يستشهدون بالشافعي ليس لانهم على مذهب الشافعي. لكن ان احدث المالكيين عن الشافعي وانا - [00:47:20](#)

البلد يعني الدراسة فيه شافعية. لأ هنا يصبح ايه؟ يصبح الكلام فيه حينين الى الشافعي فبعد اللقاء جاني الشيخ اللي كنت ادرس عليه الفقه المالك كان يحضر اللقاء. فاراد يعني طبعا هو من باب التفكير - [00:47:40](#)

قال ما اعظم الامام الشافعي؟ لقد كان اعظم تلاميذ الامام مالك نعم. ومن الخير ان ينظر في الكتب التي تكلمت عن تكوين الملكة ترى المعاني التي ينبغي استحضارها في الذهن ساعة القراءة في كتب اهل العلم فان ذلك اعون على استثمار القراءة في تحصيل الملك وبناء الذهنية العلمية - [00:48:00](#)

رابعا التكرار وادمان النظر في كتب العلم. وذلك ان كثرة المزاولة تعطي الملكان فتبقى لنفسي راسخة وملكة ثابتة. وقد تقدم التنظير طويلا لحفظ العلم وضبط ومذاكرته ومباحثاته والتأمل فيه والتفرغ له والاختصاص - [00:48:30](#)

من ابوابه وادمان النظر في عمد الكتب. وهذه هي الوسائل هي وهذه الوسائل هي المتبعة في ترسيخ المعارف من جهة وتحصيل الملكة والرسول من جهة اخرى. يعني الانسان يعني يبقى يمارس نفس القضية. يعني انت الان مثلا يعني انسان من خارج خان يونس. جاء - [00:48:50](#)

الان الى خان يونس الطرق ملتبسة. ولو قيل له ووصفت له سيبقى ينسى لكن لو جاء مرة ثم الثانية ثم الثالثة وتجول شيئا فشيئا يحفظ الطرق الى ان يعرفها اذا التكرار هو الذي يعطي الملكة عند ذلك يصبح يذهب وهو لا - [00:49:10](#)

انتبه اصلا يعني للطريق. كما ذكرنا كلام الامام الطوفي ان صبيان مكة اعلم من علماء الافاق بافعال الحج ليه؟ لانهم هم يرونها ويعيشون معها. لكن الانسان الذي لا يكرر قلت لكم يعني انا متعودين احنا لما - [00:49:30](#)

نصلي بنتوجه شرق. بدنا ندعي بنرفع ايدينا شرق. فانا وصلت الحين الكعبة وكنت منها يعني بين الصفا عند الصفا فانا بدل ما اوجه للكعبة وتوجهت شرق وصارت الكعبة خلفي. ليه؟ لانه فانا صرت اضحك واصطدمت يعني انا مش منتبه انه - [00:49:50](#)

القضية مرتبطة بالكعبة لان الانسان الف كلما اراد ان يدعو ان يتوجه الى الجهة يعني الشرقية. نعم وهذا المعنى صرح به ابن خلدون حتى انه جعل الحزق في الحزق في العلم منوطا بتحصيل الملكة. قال ان تعليم العلم الجملة الصنائع - [00:50:10](#)

ويعني ايه ده؟ ان تكلم ما تكلم. خامسا الممارسة المباشرة. وسبب ذلك ان منهج التعليم النظر الذي يتلقى فيه المتعلم المسائل مسلمة مقررة لا يكفي في بناء عقل وصناعة ملكة. بل يجب وجوبا - [00:50:30](#)

ان يترقى بعده لياشر التاجر بنفسه. يعني الان في العلم المستوى الاول من العلم انت تأخذ المعارف كما هي مسلمة لا تناقش اول مستوى يعني انا بدفي من الان النحو. فاجي بقرأ مثلا التحفة السنية. الان ليس من شأني - [00:50:50](#)

ان يعني ان اخالف المؤلف هل هو في هذه المسألة بصري او كوفي او مصري او بغدادي؟ لا يهم هذا. فالان تأخذ المعارف مسلمة. بعد ذلك لابد ان تذهب. يعني لتناقش وتبدأ يعني ترى يعني الخلاف وما في - [00:51:10](#)

الى غير ذلك وذلك ان الدرب اعون على تحصيل الملكة. فمن اراد تعلم قيادة السيارة فانه يبدأ مرتبكا لا يوازن بين مهارة القيادة

نفسية مع ملاحظة الاشارات والنظر في الطريق. فاذا تمرن مرة بعد مرة اصبحوا يزاول ذلك باحتراف ولا يأبى بدخول الاماكن  
المزدحمة - [00:51:30](#)

وربما كان يهاتف رجلا مع نسيانه للقواعد المزونة في الكتب. ولهذا لا يكفي ان ينفق الطالب همته في حفظ المسائل والمتون في بل  
يجتهد في تكوين الملكة وتحصيله وتنميته في ساحة الممارسة والتطبيق ونبه صاحب كشف الظنون على ذلك فقال - [00:51:54](#)  
اعلم ان من كانت عنايته بالحفظ اكثر من عنايته الى تحصيل الملكة لا يحصل على طائل من ملكة التصرف في العلم. الحفظ وحده  
جمود عقلي. والحفظ يراد ليستدعيه فيستثمر ويزيد وينتج. ولذلك ترى من حصل الحفظ لا يحسن شيئا من الفن - [00:52:14](#)  
وتجد ملكته قاصرة في علمه ان فاوض او ناظر. لان هو اصلا خلص. وقف عند الحفظ ولم يتجاوز. ومن ظن انه المقصود من الملكة

العلمية فقد اخطأ وانما المقصود هو ملكة الاستخراج والاستنباط الى يعني ثمان ما قال. اذا الانسان - [00:52:44](#)  
في الملك بسكر الكتب بصير يبحث في المسائل. يعني انت الان لو جئنا الى اي مسألة معاصرة اي قضية ممكن نضع عنوانا واجعل  
العقل هذا هو الذي يعني يياشر يعني انا اذكر الاخوة هنا - [00:53:04](#)

ان بعض الاخوة كنا في الدرس المنهجي مرة كنا هيكد نبحت في قضية فقلت لهم يعني القرآن مليء بالقضايا السياسية فكأن احد  
الحاضرين قد يعني عجب من ذلك فقلت ايش رأيكم نضع عنوانا القضايا السياسية قبل البحث - [00:53:24](#)  
النبي عليه الصلاة والسلام جاء بالدولة. والقرآن مليء بالفكر السياسي. مرتبط بدولة الاسلام. لكن نضع عنوانا القضايا السياسية في  
القرآن قبل البعثة. قعدنا خمس دقائق اذكر اننا خرجنا تقريبا تقريبا بخمسة عشر قضية سياسية قبل البحث. اليس كذلك؟ يا احد  
المنتجين للقضايا السياسية؟ طب الان احنا بعد اللقاء مباشر - [00:53:44](#)

انا ممكن اعمل معكم الان اقوم يعني باختباركم طلع القضايا الاقتصادية في القرآن الكريم. تمام؟ القضايا انا لم احضر ولم يعني لم  
ادون سطرا. الان احنا ننتهي ونسألکم ويعني القرآن بين ايديكم. شف القضايا الاقتصادية الكبرى. كيف - [00:54:14](#)  
يعني عرضه قرآن. اما طرق الممارسة يعني انت الان انزل كانك تنزل مباشرة تسبح. يعني على منهج المدربين في السباحة ما هو  
يعني المدربين انواع يعني في في السباع. منهم اللي يجيب لك شياطة وبتتعلم درجة فدرجة وبيضلوا معه. ومنهم بقى -

[00:54:34](#)

هذاك في الحسكة؟ برميل. جوا برميل. دبر حالك. والشهيد مهو الغريق شهيد. تمام؟ الناس يعني مدارس مين فيكم بعرف يسبح؟ ما  
شاء الله مين بيعرف يغرق؟ طيب سباحة يعني اه ممكن نستفيد منها يعني فقه التعليم. فقه التعليم. طبعا زمان كنت مدرب سباحة  
بس بطلت يعني - [00:54:54](#)

نعم. اما طرق الممارسة فانها كثيرة. وهذه ستة منها العمل بالعلم. الذي يعمل بالعلم يتمكن منه. ويصبح له ملك. مزاولة التدريس  
والتأليف. مزاولة التدريس والتأليف. تصبح كمية من الافكار موضع عناية فتصبح - [00:55:24](#)

تمرين الطلاب على تطبيق القواعد. كجمع الاقوال من مظانها وتحريم محل النزاع والبحث عن سبب الخلاف ومناقشة الاقوال خروج  
الفروع على الاصول والتطبيق على الواقع ومعالجة المستجدات. في كتاب مسرد المهارات الفقهية اللي عن اه صادر عن - [00:55:54](#)  
نعم المهم يعني هو الان مسرد مهارات جيد يعني انا اطلعت عليه يعني نسخة وصدر له شرح يعني في ثلاثة مجلدات لكن احسب ان  
هذا المفرد يعني يمكن ان يمثل اعانة جيدة. مسرد المهارات الفقهية - [00:56:14](#)

نعم هو يعني حقيقة جهد آآ يعني جهد متين طيب يعني. نعم. ومن ذلك يا اخوانا كتابة الابحاث من غير وضع الخطة يعني خلص  
اكتب بحث اكتب بحثا في باب. من غير ان تعطى انت الذي فكر. يعني حيحي مثلا يعني انا - [00:56:34](#)

هذا مع بعضكم. مثلا احنا اليوم نتعامل مع واقع. من من؟ مثلا الفئات التي تنتسب الى الاسلام انت من غير العرب؟ الاتراك ايران. طب  
احنا نريد ان نفهم مثلا الاتراك. نريد ان نبحت عن تركيا. نبحت عن ايران - [00:56:54](#)

كيف يفكرون؟ ما العقلية التي هم عليها؟ ما مشروعهم التوسعي؟ هذا الباب ابحت انت انت الذي فكر ودبر. طب ارسم لنا الطريق انت  
ترسم الطريق. كالذي يرمى داخل البحر ولتفعل ما تشاء. اعمال الفكر في العلم ومن المسار - [00:57:14](#)

التي اتبعها الفقهاء لتنمية التفكير المحاور في العلم والمناظرة فيه والذاكرة والالغاز الفقهية وتعلم العلوم الحاسوبية والقاء المسائل على الطلبة امتحانا. واذا كان الطالب يدرس وحده فانه يعمل عقله في الجواب قبل ان يطلع عليه ولا يتعجل. انت الان جيت مثلا -  
[00:57:34](#)

تريد ان تقرأ متنا. اريد مثلا تريد ان تقرأ في الفيت بالمالي. ايش افضل شرح حتى من اذا اردت يعني اذا اردت ان تفهم جيدا ما افضل كتاب؟ فتح الله عليك تغلق - [00:57:54](#)

الشروح تيجي بالمتن. واجلس في مكان لا شرح فيه. واجلس في مكان لا شرح فيه وابدأ اكتب دفتر وقلم واكتب دوا شرحا انت الذي دون من المتن عندك كلمة لم تعرف لعله اراد كذا او كذا او كذا - [00:58:14](#)

طب لم تعرف ابدأ تترك ثم تعيد. فتبدأ يعني تستخرج كل ما في عقلك من قدرة لتكتب شرحا. هذا نهج ممكن تمكث في الخمسة ابيات ساعة. حتى اذا وصلت لا غاية لا تستطيع ان تقتل بعدها حرفا عند ذلك تترك ترجع الى مثلا شرح ابن عقيل تبدأ تقرأ -

[00:58:44](#)

اين اصبت؟ واين اخطأت؟ هذه الطريقة تغرز العلم في صدر غرزا لا يزول شيء صواب يثبت. طب شيء خطأ؟ خالص تفهم انت لماذا اخطأت. في هنا قيد زائد الى هنا انت لا تنسى بعد ذلك. ليه؟ لانه العاقل هو الذي تعامل مع هذه المعارك. لكن انا مباشرة اجي اقرأ في الشرح حتى قبل ما انظر في المتن - [00:59:14](#)

هذا لا يمكن ان تحصل شيئا. فانت الان ادرك كتاب تفسير. لا تقرأ اي كتاب. ابدأ بالمصحف مباشرة تبدأ تتعامل مع الصفحة تقرأ. والله هذه الاية طب ماذا يقصد بها؟ طب هذه الكلمة. فتبدأ تدرس شيئا فشيئا - [00:59:44](#)

انتهي من الصفحة تعيده مرة ثانية وثالثة. هنا ممكن تقعد يا اخوانا يوما كاملا في صفحة. انا لا يهم الان الزمن هنا لا نظر له طب تورد اشكالا؟ طب لماذا عبر كذا؟ لماذا عبر؟ طب ما الموضوع اصلا ايش عنوان الصفحة هذه؟ يعني ما الموضوعات التي تضمنتها -

[01:00:04](#)

طب هو كان يتكلم كذا طب كيف انتقل الى كذا؟ اذا هذا يحرك العقل طبعا اغلب شباب الامة الاسلامية لا يحبون التفكير. تمام؟

التفكير صعب متعب. مرهق للذهن. يجوع الانسان بعده - [01:00:24](#)

تمام؟ فالتفكير عملية شاقة. وذكرت اذكر بتيجي تلاقي الشب وقلت لكم من سبق وكتبت هذا في الكتاب. ولعله يأتي يعني في موضع. تيجي تقول للشب والله ايش رأيك في مشوار ساعة زمن - [01:00:44](#)

بسم الله. طب هذي مسألة يلا فكر فيها. مباشرة. انا احيانا ثابنتين ثلاثة. ايه؟ فكرت والله مش عارف. طب فكر يعني. تقعد دقيقة بشعر انه قاعد سنة. والله فكرت مش عارف والله. طب خد لك عشر دقائق. عشر دقائق. بموت طب فكرك. لأ هنا انت الان اذا اردت ان

- [01:01:04](#)

تصنع عقلا وتصنع ملكة لا تنظر في شرح. اخبركم بامر وجدته من ذلك. انا اجتهد ان نتبع ذلك في نفس كنت اقرأ في تفسير واتعامل مع القرآن مباشرة هكذا. وكان هناك موضع - [01:01:34](#)

دائما اقول قال فلان من العلماء. يعني اتي بلفتة جميلة قالها احد العلماء. الكبار من السلف فانا اقرأ هذه المعلومة هذه اللفتة لم تنسجم مع السياق الذي اقرأ يعني لو قلت بهذه بهذا التفسير للطلب السياق. فبدأت افكر واقرأ حتى استقام عندي - [01:01:54](#)

لكن هذه اللفتة التي كنت دائما اقولها في الدروس لا تستقيم. على الوجه من التأويل المعروف فمراجعة الى التفسير رجعت الى الطبري فوجدت تأويلين وهما يستقيمان على ما خلصت اليه - [01:02:24](#)

ومن ذلك اليوم تركت ان اعود الى ذكر هذه اللفتة. فالانسان قد يتناقض تناقضا قبيحا. يعني يقول بذلك بتيجي للاية ماذا قال فلان؟ هيك بالزبط. قال فلان وقال القرطبي. وقال آآ اللوسي وقال الرازي. وقال ابتدت بدنها تروح. طب لو اردت - [01:02:44](#)

ان تخرج بسردية بهذه الايات ستكون مضطربا متناقضا. هذا الباب سببه انه احنا بنتعامل مع ومع التفاسير ولا نتعامل مع الكتاب الاصلي الذي بين ايدينا. فانت ترجع طبعا ارجعوا يعني طريقة ابن بدران التي سبق الحديث - [01:03:04](#)

عنها يعني في الكتاب في دورة سابقة. حتى لا نطيل عليكم يا اخواننا. طيب. الملك كل آلى في قعر البحر. واطالت التفكير كالغوص سعيها لها. يعني انتم لابد ان تغوصوا ايها الغواصون - [01:03:24](#)

وهذه يستفز المدرس الى ترقية مهاراته التعليمية. فان توريث الطلبة ملكة فان توريث الطلبة ملكة العلم لا تتوقف على ما لديه من علم فحسب وانما تفتقر الى الجودة في الاداء - [01:03:44](#)

او توريث الطلب من ملكة العلم. نعم. وانما تفتقر الى الجودة في الاداء والمهارة في العطاء. تنوع مصادر التلقي الملكة لا تنمو في بيئة واحدة ومن ذلك تعدد الشيوخ والمدارس يعني المدارس الجماعات الاسلامية والاتجاهات والرحلة في طلب العلم - [01:04:04](#) والمشاركة في العلوم الاخرى وسعة الاطلاع خاصة على العلوم الانسانية والاجتماعية. يعني الطالب لا يعزل نفسه. سادسا مخالطة الناس وملازمة شؤون الحياة. فدارس فقه يلزمه مثلا ان يجالس اهل الافتاء. روح اقعد مع المفتي. شوف ايش بعمل. كيف بتعامل - [01:04:24](#)

مع الناس ماذا يستقبل؟ شوف الناس كيف بتفكر. ويحضر مجالس القضاء وينزل الى الاسواق ويعرف احوال الناس وعرفه اذا انه يدرك بذلك حوائج الناس وضرورتهم ويفهم مقاصدهم في الفاظهم وتصرفاتهم ويتفضل لحيلهم ويعرف - [01:04:44](#)

البدائل والمخارج المباحة عن المحرمات. بل ويكون اقدر على مخاطبتهم وافهامهم واقناعهم. وقد نبه الشيخ احمد سالم على هذا الامر المهم فقال ادمان القراءة وطغيانها على الانسان له اثر جانبي شديد السوء. وهو - [01:05:04](#)

ان ان تظن انها تكفيك لفهم العالم والناس. وان تظن انها فعل خلاصي تملك به كل الحلول ويغنيك عن الخبرات والتجارب وملازمة الحياة. يعني يا اخواننا النزول الى الميدان النزول الى السوق وان تجلس الناس وتأخذ هذا جزء من العلم - [01:05:24](#)

لا ينفصل عنه. بل هو الذي ينفخ الروح في المعارف التي بين يديه. صحيح ان الكتب تخبرك عن العالم لكن ليس الخبر كالمعاينة والف كتاب عن البحر لا تعدل ما تتعلمه من صدمة موج واحدة لقارب يرتطم به - [01:05:44](#)

وانت الان اجلس مع مدرب سباحة. في عشر دقائق تشعر انك سباح. فاذا نزلت الى يعني البحر يعني وجدت يعني نعم نعم. اه اذا نزلت الان الى البحر تجد ربما مجرد ملوحة الماء مثلا قد لا تتحملها - [01:06:04](#)

فعند ذلك الانسان يحتاج الى هذه التربة ايها الاخوة. فاذا صار طالب العلم في هذا السبيل وحصل الملكة بتوفيق الله وتسديده فقد بدأ العمل ولاحت فواكير الصناعة والانتاج ومن الغبن الكسل او القصور ساعة اذ وهذا ما نبه عليه الشيخ ابراهيم - [01:06:34](#)

فرج الله كربه فقال المرحلة الذهبية للتحصيل العلمي هي مرحلة الذروة في قوة الملكات. واي غبن انت تبدأ المعركة بعد ان تخور قواتك. تعاقب بيان هذه الشروط يا اخواننا. لابد من التعقيب بكلمة اختتم بها - [01:06:54](#)

ان وجود هذه الشروط لا يلزم معها وجود العالم ذي الملكة. والرسوخ فان الشرط لا يلزم من وجوده الوجود كما هو معروف وما ذلك الا لان الملكة لا تقتصر على رياضة العلم وكثرة المسائل ولكن هبة من الله تعالى وتوفيق منه - [01:07:14](#)

والله اعلم حيث يجعل رسالته. وما كل صدر يأتمنه الله على وحيه كما قال شيخنا العلامة محمد وقد روي عن الامام مالك انه قال ليس الفقه بكثرة المسائل. ولكن الفقه يؤتيه الله من يشاء من خلقه - [01:07:34](#)

وقال الامام احمد انما العلم مواهب يؤتيه الله من احب من خلقه وليس احد يناله بالحسب. ولو كان بنحسب لكان اولى الناس به اهل بيتي. النبي صلى الله عليه وسلم. لكان اولى الناس به اهل - [01:07:54](#)

اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الامام الشافعي من احب ان يفتح الله قلبه او ينوره فعليه بترك الكلام فيما لا يعنيه واجتناب المعاصي. ويقول له خبيثة فيما بينه وبين الله تعالى من عمل. وقلة الاكل وترك المخالطة السفهاء - [01:08:14](#)

واذا كان الطالب ينشغل بحفظ المتن والمسائل فان حفظه لامر الله ينبغي ان يكون الزم واتم واكمل وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك. لهذا ينبغي الى جانب تحصيل الشروط من حسن الايمان بالله - [01:08:34](#)

والعمل الصالح والتقوى والتوكل. وتزكية النفس وتطهير القلب. ليصلح وعاء للعلم والوحي. ومن مواهب الله يعني هذا الصدر سيكون مؤتمرا يا اخوانا على دين الله. وعلى دين الناس. يعني بمقدار ما فيه من - [01:08:54](#)

من تقوى يكون مؤتمنا على ما عنده من علم. فان الفقه في الدين ليس عملا ذهنيا محضا كالعليات الحسابية والهندسية التي يكون الاقرب فيها الى الاصابة من كان احد ذكاء وابطراً عقلاً. ولكنه منحة من الله الكريمة يمنحها من يشاء من عباده الصالحين - 01:09:14 المخلصين له المنيبين اليه. ومن هنا فان المتفقه كما يحذر من المعوقات المنهجية كمخالفة بقواعد الفن وشروط اكتساب الملكة. فانه يحذر من المعاصي والافات الخلقية كالكبر والعشب والغرور الحسد والاثر والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. يعني يا اخوانا الله هو الذي يرفع. هو الذي يخفو. فالوقوف بباب الله - 01:09:34 وهضم النفس هو الذي يعني يعليك ابو حامد الغزالي يقول العالم الذي فهم كأن الله يقول له يا ابن ادم ان لك عندنا قدرا ما لم ترى لنفسك قدرا. اسأل الله عز وجل ان يفتح عليكم ويبارك فيكم والحمد لله رب العالمين - 01:10:04 - 01:10:24 -